على قسمين طايع وعاصي فجعلك من الطايعين
ولم يجعلك من العاصين فهذه نعمة عظيمة
والطاعة على مقاماتها ان عصمك من الشي
بنقيضه وذكره يطول **ثم جعل الطايعين**
على قسمين عارف وعابد فجعلك من العارفين
العابدين فهذه نعمة يجب الشكر عليها
ثم قسم العارفين وارث وغير وارث
وجعلك من الوارثين والوارث على حسب مراتبه
فقد عمرت النعم ولا يتسع الليل
والنهار لاداء شكر واجبات هذه النعم وانه ان
اشتغلنا بواحدة منها فغايتنا ان نقطع صبانا
وظلامنا ببعض درة من واحدة منها فعلى هذا
يجب علينا الذي يمكننا ان نفعله ان لا يرانا الله
وقتنا واحدا بطالين ولا منصرفين في مباح الا
حاضرين بقلوبنا على الدوام مكفوفين الجوارح

عن التصريف المحظور علينا مطلوقين الالسنه
بالذكر او باظهار العلم والشكر عليه والاعتراف
بالتقصير وتوبيخ النفوس الذي اراده الحق
منا لا تعديلها وتزكيتها فقد افلح من زكاها بالاعمال
الصالحه وقد خاب من دساها مثلي فادخلها
في الصالحين ولست منهم **فهذه يا اخي**
نصيحتي لي ولك لما رايتك مثلي واحببتك
في الله تعالى واعجبني انصاتك وتعشقت
بمعاشرتك ووددت اليوم ان اكون معك
حيث كنت تصحبني واصحبك وتوحشني واوحشك
ونكونا رفيقين في الله محبين حتى نموتا فما احبني
فيك واشفقني عليك رضي الله عنك ٥
ولقد تمنيت ان اكون معك
كما حدثنا ابو محمد بن يحيى بن ابي الحسن رضي
الله عنه قال نا ابو الفتح بن عبد الباقي بن احمد

Copyright © King Saud University